Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقطع الثالث ألا وهي كلمة « Memete » « Selbigkeit » أي الواحد المماثل لذاته » .

ويقترح هيدجر مقاربة هذه الكلمة انطلاقاً من تحديد نقيضها . أي ما ليس هي . إنّ الواحد المماثل لذاته لا يعني المشابه أو الذي يساويه . ذلك أن الكينونة والفكر شيئان مختلفان . غير أنّ الاختلاف بينهما هو الذي يجمع بينهما أو يجمعهما .

« c'est Justment en tant que differents qu'ils s'entı appartıennent »

إلاّ أن العلاقة التي تجمع بين الطرفين ليست علاقة تشابه وهويّة . إنّ الميتافيزيقا قالت بهويّة الكينونة . غير أن هيدجر وهو يُصغي إلى المقطع الثالث من نشيد برمنيد يبيّن أن مقطع برمنيد لا يحدّد أي علاقة بين المفردتين سواء كان ذلك علاقة هوية وتشابه أو العكس . لماذا ، إذن ، هذه العلاقة بين الفكر والكينونة ؟ إنّ المقطع الثالث هو بدوره لا يجيب . بل إنّنا لن نفوز بالجواب إلاّ على ضوء المقطع الثامن . فنجد أن هيدجر يحدد الفكر على أنه درب نحو الكينونة . ولكن أين يوجد هذا الدرب ؟ ويجيب هيدجر بأنه يوجد داخل الكينونة . وعندها نكون قد بلغنا متاهة حقيقيّة . أمّا القصد من هذا التيه الذي يحملنا أو يجرّنا إليه هيدجر فيتمثل في زجّ ما توارثناه من تقاليد في التفكير . فهيدجر لا يفتأ يحيط الكينونة بسر من الغموض وذلك ليعيد إليها ثراءها . إنه يخلص عبر تحاليله إلى أن الفكر هو نداء الكينونة تناديه فيجيبها دون أن يكون بين الفكر والكينونة حدود وفواصل واضحة . فالفكر من الكينونة فيها وإليها . ذلك يعني أنّ هذه العلاقة بين الكينونة والفكر لا يمكن أن تصاغ في مفاهيم منطقية عادية . فحيث تكون الكينونة يتفتّق الفكر وذلك حسب قراءة هيدجرية للمقطع الثالث من نشيد برمنيد .

C'est la où il y a l'être et c'est seulement là,qu'éclot,non moins orıginellenent

غير أن الفكر قد يُخفِق فلا يجيء إلى الحضور وإلى الكينونة . إن هيدجر يعتبر مثل هذا الفكر قد انحاد عن دربه . وهو يطلق عليه الفكر التقني أو التأويل التقني للفكر . إنه التّمرين المدرسي والصّياغة الثقافية ونحنُ نعثر ونجد هذا الفكر لدى أفلاطون وأرسطو . أما في عالمنا الحالي فهو العلم الحديث .